الخاتمة

أوضحت الدراسة أن علاقة اليهود بمصر هى علاقة قديمة تعود إلى فترة نبى الله يعقوب، عندما نزل مصر مع أولاده عند نبى الله يوسف، ثم تعرضهم للاضطهاد على يد فرعون،ثم خروجهم من مصر مع نبى الله موسى ، ثم حادثة التيه فى أرض سيناء بسبب عصيانهم وعبادتهم للعجل ،فمصر تمثل لهم أرض العبودية والاستعباد مثلما جاء فى التوراة (المحرفة) .

فمصر احتلت مكانة مهمة فى الفكر الصهيونى منذ بدايته ربما بسبب ذكرها فى التوراة أكثر من أى بلد آخر ، وفى العصر الحديث أدرك الصهاينة أن مصر هى أهم دولة عربية بما تملك من موارد بشرية واقتصادية، وإنها هى حامية العروبة فى المنطقة ، وأن من يسيطر على مصر سيكون من السهل عليه السيطرة على أراضى فلسطين ، ولذلك فقد أولى الزعماء الصهاينة اهتماما كبيراً بمصر، بدأ منذ زيارة الزعيم الصهيونى موسى مونتفيورى إلى أرض فلسطين عام ١٨٣٨، ثم توجهه إلى محمد على والى مصر ، بطلب من أجل منحه أراضى مصرية من أجل توطين اليهود فيها مقابل نسبة سنوية من الأرباح ، ولكن الحاكم المسلم المخلص رفض هذا العرض، بعد ذلك دخلت الدول الأوروبية فى حلف عسكرى ضد محمد على لصد طموحه العسكرى والاقتصادى وتحجيم قوته وتوسعاته ، وفعلا تمكنوا من ذلك ، وبعد ذلك أخذوا يترقبون الفرص من أجل السيطرة على مصر ، حتى وجدوا الفرصة سانحة فى عهد الخديوى توفيق ، وقام اليهود بتحريض انجلترا بغزو مصر ، وفعلا تم هذا الغزو عام ١٨٨٢ بعد عام واحد من إنشاء جمعية أحباء صهيون عام ١٨٨١، وبعد ذلك أصدر الزعيم الصهيونى هرتسل كتابه « الدولة

اليهودية » عام ١٨٩٦، وقام بمحاولات من أجل صدور فرمان عثمانى لمنح اليهود أرض فلسطين ، وأغراه بالأموال من أجل تحقيق هذا الهدف ، ولكن السلطان عبد الحميد المسلم ، رفض هذا الإغراء ، ورفض طلب الزعيم الصهيونى ، ولكن الصهاينة ترقبوا الفرص من أجل خلع السلطان عبد الحميد حتى تم ذلك عام ١٩٠٨ ، وبعد قيام الحرب العالمية الأولى وبعد صدور وعد بلفور البريطانى، حرضوا الولايات المتحدة على الدخول فى الحرب ضد ألمانيا والإمبراطورية العثمانية وحلفائهما ؛مما نتج عنه هزيمة ألمانيا والقضاء على الإمبراطورية الاسلامية العثمانية، وما تمخض عنه من أحداث ونتائج أدت إلى تحسين وضع اليهود فى فلسطين وزيادة قوتهم ، حتى تم لهم فى نهاية الأمر إنشاء دولة يهودية بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٨ .

قصة « الهدف تل أبيب » قصة تحكى مشاركة الجيش المصرى فى حرب فلسطين ، وعنوان القصة يوضح هدف دخول الجيش المصرى إلى هذه الحرب ، وهو الوصول إلى تل أبيب والقضاء على الدولة اليهودية وهى فى مهدها ، والأديب رام أورين كتب هذه القصة عام ٢٠٠٤، أى بعد مرور ٥٦ عاماً على حرب فلسطين، وهو فى هذه القصة يرسل رسالة إلى الكيان الصهيونى يوضح فيها أن مصر هى العدو الأكبر لهم ، وأن مصر هى أكبر دولة تمثل خطراً على وجود الدولة اليهودية ، استهل المؤلف روايته بعرض حوار بين مجموعة من اليهود والجنود البريطانيين ، حيث أشار إلى رغبة اليهود فى رحيل البريطانيين عن البلاد ، فى حين أن الجنود البريطانيين حذروهم من مغبة رحيلهم عن البلاد ، حيث ستدخل الجيوش العربية فى أعقابهم ويقوموا بإلقاءهم فى البحر .

زعم المؤلف وجود روح العزم والتصميم بين اليهود من أجل إقامة الدولة اليهودية وأنهم قالوا أنهم سيحاربون حتى الموت من أجل إقامة الوطن اليهودى .

أظهرت الرؤية أن بن جوريون أولى اهتماما كبيرا بعمليات التجسس على الدول

العربية وعلى الأخص مصر ، وأنه جند اليهود من أجل نقل أسرار الدولة المصرية إلى الجانب اليهودى ، وأن الجالية اليهودية فى مصر كانت تتمتع بحرية كبيرة وتنعم بثروات كبيرة فى ظل التسامح المصرى ، كما أظهر الأديب اهتماماً كبيراً بالملك فاروق وظروف تربيته وحياته وزواجه ثم رحيله فى نهاية المطاف عن مصر بعد ثورة يوليو .

على الرغم من الاهتمام المصرى الكبير بالقضية الفلسطينية قديماً وحديثاً، زعم المؤلف وجود حالة من عدم الاهتمام من الجانب المصرى ، وظهور هذا الأمر فى قلة التبرعات وقلة الأسلحة المخصصة للحرب .

وقد صورالأديب الملك فاروق فى صورة الرجل الشهوانى الذى لاهم له سوى الأكل والشرب والنساء ، بغض النظر تجاه جنسية المرأة التى يحبها أو دينها، وأنه كان على علاقة بعدد كبير من النساء كان من بينهم امرأة يهودية ،كما أظهرته القصة فى صورة حاكم ديكتاتورى اتخذ قرار خوض الحرب بشكل منفرد، على الرغم من معارضة قادة الجيش الذين قالوا أن الجيش ليس مستعدا لدخول الحرب ، وبدون علم رئيس وزرائه النقراشى باشا .

كما أشار المؤلف إلى هدف الملك فاروق من حرب فلسطين، وأوضح أنه كان يريد أن يصبح خليفة للمسلمين ، أى أنه أظهر رغبات توسعية لديه، وأنهكان يريد توسيع رقعة المملكة المصرية .

فى حين أنه يبدو من خلال الرواية أن الملك كان يهتم بأمور الحكم ، وكان يتفقد أحوال الجيش المصرى واستقبل مفتى القدس فى قصره ، كما أنه تنازل عن جزء من أمواله من أجل شراء أسلحة للجيش المصرى استعداداً لحرب فلسطين ، وكان يبدى اهتماماً خاصاً بقضية فلسطين ، كما أن التاريخ يذكر لنا أن أحوال مصر الاقتصادية كانت مزدهرة فى عصره ، وأن مصر لم تكن تعانى من ديون خارجية، بل كانت دائنة لبريطانيا العظمى ، وأيضاً تحدث المؤلف عن أحوال

الطائفة اليهودية فى مصر قبيل الحرب : وأن اليهود كانوا يعيشون فى سلام وأمان ، وكانوا فى بحبوحة من العيش ، وأن روح التسامح والتفاهم كانت سائدة بين أبناء الشعب المصرى بغض النظر عن الديانة .

نتيجة للموقف السلبى الذى اتخذته الديانة اليهودية من الأغيار وتشبيه غير اليهود بالحيوانات ، ظهرت صورة بدو فلسطين والقوات المصرية فى صورة سيئة، حيث أظهرت الرواية البدو فى فلسطين بأنهم خائنين لوطنهم ، وأنهم يساعدون القوات الصهيونية من أجل احتلال البلاد ويقومون بالتجسس لصالحهم ويمدونهم بالمعلومات المهمة حول خطط القوات المصرية ، وأظهرت الرواية النفسية اليهودية المعقدة التى تعتبر القوات المصرية مثل القوات الألمانية النازية الوحشية فى الحرب العالمية الثانية ، لأن كلا القوتين تريدان تدمير الشعب اليهودى .

أوضحت الرواية مدى وعى الشعب المصرى الذى كان يدرك الفرق بين اليهودية والصهيونية ، وأن الصهيونية تختلف اختلافا كبيرا عن الحركة الصهيونية الاستعمارية التى تريد إنشاء الدولة اليهودية و طرد الشعب الفلسطينى بعيدا عن أرضه .

أظهر المؤلف الإخوان المسلمين فى صورة سلبية حيث وصفهم بالجبن والخوف من الموت ، كما أظهر شدة حرصهم على جمع المال بشتى الطرق ، حتى بالطرق الساذجة ، حيث صور جماعة من الإخوان المسلمين تطلب أموالاً من رجل يهودى ، من أجل حرب اليهود فى فلسطين .

أظهرت الرواية عدم اهتمام بن جوريون بالجواسيس المصريين الذين تم اعتقالهم فى مصر ، وعلى الرغم من ارسل يولندا هرمر رسالة من مقر الوكالة اليهودية بالقاهرة ، إلا أن الزعماء الصهاينة لم يهتموا بها ، وتم القبض عليها ودخلت السجن .

أشارت الرواية إلى أن مصركانت فى البداية لاتريد الدخول فى الحرب ، ولكن الملك فاروق كان يطمح أن يصبح خليفة المسلمين وأنه غار من ملك الأردن، فدخل الحرب من أجل هذا الغرض ، أظهرت الرواية صورة الجندى المصرى فى صورة الجندى المحب للحياة والخائف من الموت ، كما شوهت الرواية صورة الضباط المصريين وذكرت أنهم أحضروا عاهرة من القاهرة لتسلية وقتهم .

أظهر المؤلف سبب هزيمة العرب فى حرب فلسطين، فعلى الرغم من وجود قوات عربية نظامية وأسلحة لم تتمكن القوات العربية من تحقيق الانتصار، بسبب الخلافات فيما بينها وعدم تنسيق الحرب بين الجيوش العربية ، فى الوقت الذى قام فيه العدو بحشد كل قواه ، وجمع التبرعات المالية، وجلب المهاجرين من الخارج الذين دعموا الجيش الاسرائيلى ، بالإضافة إلى جلب العديد من الكوادر العسكرية من ذوى الخبرة الذين قاموا بتدريب الجيش الإسرائيلى وتسليحه ، فاستغل العدو هذا الخلاف بين الدول العربية وتمكن من احتلال أجزاء واسعة من الأراضى أضافتها إلى مساحة الأراضى التى خصصتها الأمم المتحدة لدولة إسرائيل الوليدة .

ادعى الكاتب أن بريطانيا كانت فى صف الدول العربية وبالذات مصر ، وأنها قامت بالتجسس على الطيارين الإسرائيليين من أجل نقل هذه المعلومات إلى الدولة الصديقة مصر ، كما ادعى المؤلف أن المخابرات البريطانية قامت بتجنيد إحدى العاهرات من أجل الحصول على معلومات من أحد الطيارين المتطوعين فى سلاح الجو الإسرائيلى ويدعى اليخس ليهمان.

كما زعم الكاتب أن الولايات المتحدة الأمريكية أصدرت تعليمات بمنع توريد الأسلحة إلى الجهات المشاركة فى الحرب، وبالتالى منعت تزويد اليهود بالأسلحة على الرغم من أنه يظهر من خلال الرواية أن الولايات المتحدة لعبت دورًا جوهرياً فى تزويد إسرائيل بالمعدات والخبراء الفنيين الذين كونوا الجيش

الإسرائيلى.

وأظهرت الروايةأن تهريب الأسلحة كان لها دور هام فى قلب موازين الحرب ، وترجيح كفة الدولة الصهيونية، كما أظهر المؤلف الجانب الصهيونى فى الرواية عندما تحدث عن تفوق العنصر اليهودى على العنصر العربى فى القتال ، عندما أظهر أن عددا قليلا من اليهود استطاع الصمود أمام القوات المصرية فى نيتسانا إلى درجة أدهشت الضابط المصرى عندما اكتشف قلة عدد اليهود الموجودين فى المستوطنة ، كما أظهر أن الطيارين الإسرائيليين كانوا نادراً ما يجدون صعوبة فى مواجهة الطيارين العرب ، وأن طائرتين اسرائيليتين استطاعتا مواجهة ٦ طائرات بريطانية وإسقاط خمسة طائرات منها .

اعترف المؤلف فى بعض أجزاء القصة بالانتصارات التى حققها الجيش المصرى مثل الاستيلاء على مستوطنة نيتسانيم ويد موردخاى ، ولكنه أظهر الجندى المصرى فى صورة الشخص الجبان الذى يحرص على الحياة ويكره الموت .

ركز المؤلف على شخصية محمد نجيب ، وأظهر حرصه على المحافظة على حياة جنوده ، ومخالفته لرأى قائده من أجل الحفاظ على الجنود المصريين ، كما أظهر العيوب التى كانت موجودة فى الأسلحة ، وأظهر فساد كبار الضباط الذين حاولوا تحقيق الثراء عن طريق شراء الأسلحة الفاسدة والغير صالحة للاستخدام، كما أظهر شخصية الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عندما كان ضابطا فى الجيش المصرى ، وأظهر شدة حرصه على القيام بانقلاب ضد الملك ، وتغيير نظام الحكم فى مصر ، كما أظهرت الرواية أن عبد الناصر كان على علاقة مع أحد الضباط فى الجيش الإسرائيلى ويدعى يروحام كوهين .

فى حين رسم صور ثانوية لبعض الشخصيات الأخرى مثل الرئيس الراحل أنور السادات ، والمشير عبد الحكيم عامر ، وزكريا محيى الدين .

أظهر المؤلف سبب هزيمة القوات العربية بسبب وجود مطامع ورغبات شخصية ، وعدم تحقيق التنسيق المطلوب بين القوات العربية المتواجدة على عدة جبهات ، كما أظهر المؤلف الدور الذى قامت به الولايات المتحدة فى تقديم التبرعات ، عندما قامت جولدا مائير بجولة من أجل جمع التبرعات لصالح الدولة الصهيونية ، كماقامت بالدور الأكبر فى تهريب السلاح والمعدات إلى إسرائيل ، إلى جانب بعض الدول الغربية مثل دولة التشيك .

على الرغم من أسلوب المؤلف المائل إلى الاعتدال ، إلا أنه تظهر بعض الأفكار المتطرفة فى روايته ، مثل كثرة استخدام كلمة (أرض إسرائيل) ، وميله إلى إظهار الإنسان اليهودى فى صورة العنصر المتفوق على العناصر العربية والبريطانية .

اعترف المؤلف بارتكاب قوات الهاجاناه واتسل لمجازر وحشية ضد السكان العرب ، واستيلائهم على مناطق عربية مختلفة ، ونلاحظ أنه يستخف بمشاعر العرب والمسلمين حيث يتحدث بدون أى خوف عن استيلاء الصهاينة على القرى العربية وقتل الرجال والأطفال والنساء ، دون مراعاة لمشاعر العرب الذين يقرأون حدوث مثل هذه المجازر .

كما اعترف بمحاولات إسرائيل عرقلة عقد صفقات الأسلحة لمصر ، ويعترف بقيام رجال الهجاناه بتفجير طائرات كانت مخصصة لسلاح الجو المصرى :

وعلى الرغم من اعترافه بالبطولات المصرية والتفانى فى الدفاع عن الأرض فى بعض المواقع من القصة ، أظهرت القصة الأطماع الاسرائيلية فى الأراضى المصرية ، واحتلالهم لبعض المواقع فى أرض سيناء عام ١٩٤٨ ، وعلى الرغم من ذلك ظهرت هذه المطامع مرة أخرى فى حرب ١٩٥٦ ، والقادة المصريون غافلون ، حتى حدثت نكسة ١٩٦٧ والقادة المصريون غافلون ، إذن من الواضح أن القادة العرب لايتعلمون من أخطائهم السابقة ، لذلك حدثت النكسة التى

لانزال نعانى منها حتى الآن ، لأنه حسب شروط معاهدة كامب ديفيد ، تظل سيناء منزوعة السلاح ويدخلها الإسرائيليون بسهولة حتى يتجسسوا أوضاع البلاد ، كما ظهر لنا فى دور الجالية اليهودية فى التجسس قبيل حرب فلسطين .

أظهرت الرواية أن الجيش الإسرائيلى كان منظماً تنظيما جيداً بشكل يفوق القوات العربية النظامية ، مما يدل على وجود خبراء متخصصين قاموا بدعم هذا الجيش الوليد وتنظيمه ، كما ظهر لنا من خلال الرواية ، كما يدل على المساعدات الكبيرة التى قدمتها الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة إلى إسرائيل، التى دعمت إسرائيل بالخبراء والأسلحة والمعدات والفنيين والعسكريين، وقد اعترف المؤلف بوجود عدد كبير من الطيارين القادمين من خارج إسرائيل ، قاموا بإنشاء سلاح الجو الإسرائيلى وتدعيمه.

فى نهاية الرواية يستمر المؤلف فى رسم صورة الرجل الشهوانى للملك فاروق ، حيث ذكر أنه لما أعجب بناريمان ، وكانت مخطوبة لموظف فى الأمم المتحدة ، وأوعز فاروق إلى أحد رجاله لكى يعيد هذا الموظف إلى بلاده ، حتى يخلو له الجو مع ناريمان ويتزوجها .

كما رسم له صورة الرجل المرتبك الخائف الذى ترتبك يداه عند التوقيع على وثيقة التنازل على عرش مصر ، فى حين أظهر « محمد نجيب » احترامه للملك وأدى التحية العسكرية ، وعزف النشيد الوطنى لتكريم الملك أثناء توديعه .

نلاحظ بشكل عام يحاول المؤلف الإسرائيلى تشويه صورة مصر بشكل عام والجندى المصرى بشكل خاص بالنسبة للقضية الفلسطينية ، حيث أظهر عدم الاهتمام المصرى من جانب الحكومة المصرية ، وأظهر أن السبب الحقيقى فى الحرب هو النزعة التوسعية لدى الملك فاروق ورغبته فى القضاء على أعدائه الذين يرغبون فى قلب نظام الحكم ، كما شوه المؤلف صورة الجندى المصرى الشجاع ، وزعم أن الجنود المصريون كانوا جبناء يخافون من الموت ويحرصون

على الحياة ، كما أن الحكومة المصرية قامت باعتقال الآلاف من اليهود فى فترة الحرب ، وقامت بالاستيلاء على ممتلكاتهم وأموالهم ولم يسمحوا بأخذ أكثر من ٢٠ جنيه للفرد .

وإذا نظرنا إلى الوراء قليلاً نجد أن اليهود كان لهم نفوذاً قوياً لدى الدول الأوروبية والغربية ، فى الوقت الذى دب فيه الضعف لدى القوة الاسلامية الأخيرة المتمثلة فى الإمبراطورية العثمانية ، وقد تلاقت المصالح الغربية الاستعمارية مع المصالح الصهيونية فى القضاء على القوى العربية والإسلامية ، لذلك نجد أن الدول الغربية سعت بكل قوتها إلى تفتيت القوة العربية الاسلامية، وأن الدول الغربية توحدت فيما بينها من أجل القضاء على القوة الإسلامية وقامت بتقسيم الدول العربية والإسلامية بين بعضهم البعض ، منذ ظهور القوة البرتغالية والأسبانية ، ثم ظهور القوة البريطانية والفرنسية ، وأن الدول الغربية تناست الخلافات والمنازعات التى كانت موجودة فيما بينها فى العصور الوسطى من أجل القضاء على القوة الاسلامية ، وقد ظهر ذلك فى التحالف الغربى ضد قوة مصر الصاعدة تحت قيادة محمد على، ثم قامت بتقسيم الدول العربية بين أكبر قوتين وهما إنجلترا وفرنسا فى اتفاقية سايكس بيكو، ثم نجد قيام الحرب العالمية الأولى ، ورغم انتصار ألمانيا وحلفائها فى بداية هذه الحرب إلا أننا نجد تدخل الولايات المتحدة تحت تأثير اللوبى الصهيونى إلى جانب أنجلترا التى أصدرت وعد بلفور للصهاينة ، ثم نجد انقلاب الموازين وانتصار بريطانيا وحلفائها ضد ألمانيا التى كانت تعادى اليهود ، وتفكيك القوة الاسلامية الكبيرة فى ذلك الوقت وهى الامبراطورية العثمانية وتوزيع ولاياتها بين الدول الغربية، وكذلك الحال فى الحرب العالمية الثانية، ورغم التوقعات بإنتصار إلمانيا وحلفائها ، إلا أن تدخل الولايات المتحدة مرة أخرى فى هذه الحرب يقلب الموازين ويؤدى إلى انتصار بريطانيا مرة أخرى وحلفائها ، ثم يعقب هذه الحرب إلغاء الانتداب البريطانى على

فلسطين وقيام الدولة اليهودية على الأراضى العربية فى فلسطين، ولم يكن من الغريب أن نجد أن الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الأمريكية من أوائل الدول التى تعترف بإسرائيل فور قيامها ، وليس من الغريب أن نجد الولايات المتحدة تحت تأثير اللوبى الصهيونى تنصاع لرغبات إسرائيل وتدعمها وتساندها فى جميع المحافل الدولية .

ثم قاومت الدول الغربية أى محاولة للوحدة بين الدول العربية، فقاومت الوحدة بين سوريا وفلسطين باعتبارهما يمثلان بلاد الشام، ثم قاومت الوحدة بين مصر و سوريا ، وكذلك المحاولات الصداقة والتوحد بين الدول العربية، فى الوقت الذى سعت فيه الدول الغربية إلى تدعيم إسرائيل وتسليحها وتشجيع الهجرة اليها .

أظهرت الرواية دور التجسس الذى قامت به الطائفة اليهودية فى مصر لصالح المنظمات الصهيونية وإسرائيل، وأن بن جوريون كان يبدى اهتماما خاصا بذلك الدور ، وركز الكاتب على جاسوسة يهودية من أبناء الأسكندرية كانت تدعى «يولندا هرمر » ، وأشار إلى أنها قامت بدور خطير للتجسس على الحكومة المصرية ، وقامت بتهريب وثائق خطيرة إلى الدولة الصهيونية الناشئة، وإنها كانت على صلة وثيقة بمسئولين كبار فى الحكومة المصرية ، وبالقصر الملكى نفسه والملك فاروق ، وكذلك مع عدد من كبار المسئولين البريطانيين فى مصر ، كما أظهرت الرواية أن الجالية اليهودية كانت مؤيدة لقرار الملك فاروق بدخول الحرب وأكدت التزامها وولائها الكامل للدولة المصرية فى وقت الحرب ، لكن الحاخام اليهودى الأكبر أظهر مخاوفه من الأيام 'لقادمة .

أظهرت الدراسة طبيعة الشخصية اليهودية التى تلجأ إلى المكر والاحتيال من أجل تحقيق أهدافها ، فنجد أن بن جوريون كان يهتم اهتمامًا كبيرًا بأعمال التجسس وإرسال الجواسيس إلى الدول المعادية للصهيونية ، وكان ينفق أموالاً

كثيرة فى سبيل إنجاح عمليات التجسس ومعرفة المعلومات عن الدول المشاركة فى الحرب ضد القوات اليهودية الموجودة فى فلسطين ، وهنا يظهر الاهتمام اليهودى بالحفاظ على حياة اليهود فالزعيم الصهيونى بن جوريون يعلم أن المشكلة التى تواجه اليهود هى قلة عددهم ، لذلك نجده يبذل جهوداًكبيرة من أجل الحفاظ على حياة اليهود ، ومن أجل تهجير أكبر عدد ممكن من اليهود إلى فلسطين.

إذا تتبعنا أحداث التاريخ فإننا نجد أن إسرائيل لم تنس الدول التى شاركت ضدها فى حرب ١٩٤٨ ، فنجد إسرائيل تشارك فى العدوان الثلاثى على مصر ، ثم فى عدوان ١٩٦٧ ضد مصر والأردن وسوريا، وتحتل أجزاء كبيرة من الدول الثلاثة ، وتضرب المفاعل النووى العراقى عام ١٩٨١، ثم تقوم بغزو لبنان ١٩٨٢، ثم تقوم الولايات المتحدة الحليف الاستراتيجى القوى لإسرائيل بغزو العراق عام ٢٠٠٣، وكانت العراق تمثل خطراً على إسرائيل بما تملكه من موارد بشرية وقوة اقتصادية وعسكرية ، بالإضافة إلى أن العراق يمتلك حضارة عريقة فهى مهد الحضارة القديمة فى بلاد الرافدين التى لاينافسها سوى الحضارة المصرية القديمة ، ثم تقوم إسرائيل بغزو لبنان مرة ثانية عام ٢٠٠٦ ، ونجد أن من تبقى من الدول العربية التى تمثل خطراً على إسرائيل أصابها التفكك والدمار بعد ثورات الربيع العربى خلال الأعوام القليلة الماضية ، ماعدا مصر التى حماها الله من التفكك فى ظل هذه الثورات .